فيلم وثائقي فرنسي:

بوش صار رئيساً دون ان يعرف السبب!!

■ أرجع فيلم وثائقي فرنسي ما وصفه بالكوارث التي ترتبت على هجمات سبتمبر مثل الحرب على الإرهاب واحتلال العراق وانتقاص الحريات المدنية داخل الولايات المتحدة الى ان بوش غير مؤهل للرئاسة حيث صار رئيساً دون ان يعرف السبب.

واشار فيلم (العالم كما يراه بوش) الذي عرض مساء السبت الماضي في افتتاح الدورة الثامنة لمهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة الى خشية امريكيين من «الأخ الاكبر» في إشارة الى رواية جورج اورويل التي تعد من اشهر الأعمال الأدبية تناولاً للقهر الذي يمارسه القائد على شعبه باسم الوطنية.

وقال الفيلم الذي أخرجه الفرنسي وليام كاريل أن آخر دولة فعلت ذلك (تهديد الحريات العامة باسم الوطني) هي الاتحاد السوفيتي (السابق).

واضاف بعض الذين سجل الفيلم شهاداتهم «هذه ليست امريكا».

(أصبحت الولايات المتحدة أشبه بجمهوريات العالم الثالث).

والفيلم الذي شاركت في إنتاجه هذا العام القناة الثانية الفرنسية كتبه مخرجه كاريل بالاشتراك مع إريك لوران مؤلف كتابي (حرب بوش) و (عالم بوش السري) .

قبل ان يبدأ الفيلم وفي مشاهد سريعة اشبه بطلقات المدفعية تعليقات كتاب وصحفيين امريكيين تحمل اراء صريحة منها إنه (بوش) أسوأ رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وانهم (الامريكيين) سعداء به لأنهم لا يدركون مدى غبائه ..لقد صار رئيساً دون ان يعرف السبب إنه غير مؤهل للرئاسة».

ثم يبدأ الفيلم بمغادرة بوش ولاية تكساس في يناير ٢٠٠١ الي واشنطن لتولي مهامه الرئاسية ثم يعلق موضحاً انه خلف والده بوش الأب بفاصل زمني قدره ثماني سنوات وهي ظاهرة غير مسبوقة في التاريخ الامريكي ثم يقول فيما يشبه السخرية «إنها عائلة مشوقة» مضيفاً ان جد الرئيس الحالي بريسكوت بوش جمع ثروته من ادارة شركات ذات توجه نازي وفي مطلع الأربعينات (من القرن العشرين) تمت مصادرة شركاته بتهمة التعاون مع العدو (ادولف هتلر).

وشدد الفيلم على أن الشعب (الأمريكي) لم يدرس عائلة بوش بإمعان .

بوش الأب والابن لم يكتفيا بتناول العشاء مع الشيطان ولكنهما كانا دوما يسعيان الى مائدته .

وأشار الفيلم إلى ان بوش الأب حين كان نائباً للرئيس الأسبق رونالد ريجان ثم حين أصبح رئيساً للبلاد (١٩٨٨-١٩٩٢) مول الرئيس العراقي صدام حسين وسلحه كما وافق على نقل أسلحة جرثومية الى العراق تمكن بفضلها صدام من شن هجوم كيماوي على إيران والأكراد .

وعلق قائلاً إن الولايات المتحدة تصنع اعداءها مقارناً بين التوجه الخارجي للسياسة الأمريكية وفيلم (الأب الروحي) حيث يظل كل شيء مجرد أعمال .

هذه سابقة في التاريخ الامريكي ان يكون (جورج) بوش ونائبه (ديك) تشيني اول رجلي أعمال يصبحان رئيساً (لأمريكا) ونائباً للرئيس .. هذه مافيا صغيرة تستغل الشعب الأمريكي .

ولا ينطلق الفيلم من منصة العداء لأمريكا او لرئيسها بوش بل يحمل قدراً كبيراً من التوازن عبر تسجيله شهادات وحوارات مع كل الأطراف ومن يدافعون عنهم من مؤرخين وصحفيين ومفكرين ورجال سياسة .

فالفيلم يعترف بأن التوجه الأمريكي في رؤيته للعالم يخضع لما أطلق عليه «إيمانه (بوش) بالمسيحية الصهيونية» ويورد اراء لمعلقين يشددون على أن الإسلام يعني الإرهاب وان (رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون) هو الرجل الذي أختاره الله ليحقق نبوءة آخر الزمان .

إسرائيل جزء من المتن السياسي الأمريكي .. إنها الولاية (الأمريكية) رقم ٥١.

وفي حين يرى البعض ان ما وصفوه باليمين الأمريكي يحكم الان فريقاً متجانساً جداً يرى آخرون أن بوش لا يعرف الكثير عن العالم مشيرا الى انه لم يزر بلداً اجنبياً وان من اولويات إدارة بوش سحق صدام حسين لصالح إسرائيل .

ويحتل العراق جانباً كبيراً من الفيلم الذي تبلغ مدته حوالي ٩٠ دقيقة تتخللها مشاهد حقيقية لاقتحام جنود امريكيين منازل عراقية وحطام برجي مركز التجارة العالمي مع استبعاد المشاهد كضرب البرج الشمالي او انهيارهما بعد لحظات.

ويشدد امريكيون على أن هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م لم تكن هجوماً بل هدية (لبوش) قائلين إنها كانت مفيدة حيث لم يكن لدى بوش قبلها اي برنامج وحين وقعت الهجمات لم تفكر إدارته في الأسباب ولا في الأمريكيين الذين حاولوا النجاة من الجحيم بل في ضرب العراق .

وسجل الفيلم ان محاولة الربط بين العراق وهجمات ١١ سبتمبر كذب.. هذا هراء .

في لقطة تالية يورد مشاهد من خطاب لبوش قبل احتلال العراق يؤكد فيه ان نظام صدام يخفي شيئاً عن العالم المتحضر الجمرة الخبيثة واسلحة الدمار الشامل .

ويعلق رافضون للحرب بالقول إنهم (إدارة بوش) حاربوا لإعادة رسم الخريطة السياسية في الشرق الأوسط وفي المقابل يسجل لبوش ووزير الخارجية الأمريكي كولن باول أن العالم أصبح افضل دون صدام حسين .

وفي الفيلم يعترف كبير مفتشي الأمم المتحدة السابق في العراق هانز بليكس بعدم وجود شيء (في العراق).. الأمر شبيه بظاهرة السحرة في العصور الوسطى واضاف بطريقة وصفها الفيلم بأنها غير دبلوماسية ان الإدارة الأمريكية تعمدت تلطيخ سمعته .

واشار الفيلم الى استراتيجية احتلال العراق بدأت بالتخلص من مفتشي الأمم المتحدة.

رويترز

محتج يتسلق شرفة قصر بكنجهام

■ قام ناشط بجماعة حقوق الآباء التي رشقت رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بأغلفة واقية ذكرية مليئة بالدقيق باحتجاج مثير الاحد الماضي من خلال تسلق احدى شرفات قصر بكنجهام مرتديا زي الرجل الوطواط.

وحاولت الشرطة التي تواجه ثاني اختراق امني كبير في اربعة أشهر اقناع المحتج بالنزول من مقر إقامة الملكة اليزابيت لكن محاولاتها باءت بالفشل.

وقالت جماعة (أباء من أجل العدالة) أن الشرطة هددت باطلاق النار على محتج اخر كان يرتدي زي شخصية روبن رفيق الرجل الوطواط ورفضت الشرطة التعليق على الحادث.

وقال دارلي ويستيل المتحدث باسم الجماعة افتعلنا حدثا عند البوابات الامامية للقصر لتحويل الانتباه والسماح للرجل الوطواط وروبن بالصعود على الجانب بسلالم طويلة وتسلق السور.

وتابع :هددت الشرطة باطلاق النار على روبن إذا ينزل من فوق السور وهو ما نعتقد أنه أمر غير مقبول لأن هذ الاحتجاج سلمي لا يتسم بالعنف لكن الرجل الوطواط تمكن من المضي قدما.

واضاف معه مؤن تكفيه عدة ايام

ورفع المحتج في الشرفة لافته كتب عليها الآباء العظام من جماعة آباء من أجل العدالة يقاتلون من أجل حقكم في رؤية اطفالكم وتعتقد الجماعة أن المحاكم البريطانية تنحاز ضد الاباء في قضايا الطلاق

وتقضي العائلة المالكة حالياً عطلة في اسكتلندا

وقالت الجماعة أن الناشط يدعى جاسون هاتش وهز المحتج قبضته في الهواء مرارا في انتصار وهو يبتسم ابتسامة عريضة ويلوح للجمهور الذي اخذ يحتشد اسفل الشرفة.

وهذا احدث احتجاج في سلسلة طويلة من الاحتجاجات الصاخبة التي تقوم بها الجماعة.

وتسبب الهجوم على بلير في البرلمان قبل أربعة اشهر في حدوث استنفار أمني كبير حيث اغلق المجلس واجريت تعديلات فورية على اللوائح الخاصة بدخول مجلس العموم.

وقال الدكتور ماجنوس رانستوب الخبير في شؤون الامن والارهاب بجامعة اندروز لرويترز هذا الامر لا عذر يبرره في ضوء مكانة واهمية العائلة المالكة.

واضاف: هذا يأتي ضمن حالات تقصير أمني متواصلة رغم الخطر الواضح والماثل للارهاب الذي نواجهه.

واجرى المسؤول في قصر بكنجهام مراجعة شاملة لاجراءات الامن بعد أن دست صحيفة ديلي ميرور مراسلا في القصر على أنه من الخدم قبل زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش لبريطانيا في نوفمبر العام الماضي.

وقال متحدث باسم بلير أن اشكال الاحتجاج الصارخة كالذي حدث لن تساعد على حل قضية تتسم بالتعقيد وقال الجميع يقرون بانها قضية بالغة الصعوبة ولكنها قضية معقدة وهي تنطوي على مشاعر جياشة وحساسيات شديدة ومن ثم يتعين معالجتها بطريقة تتسم بالحساسية.

مستثمروا مناجم الذهب في البيرو يواجهون معتقدات شعوب الانكا

■ تواجه مجموعة نيو مونت الامركية وهي أكبر منتج للذهب في العالم غضب سكان البيرو من مجموعات الكيشواس المتحدرة من شعوب الانكا إذا انهم يعارضون استخراج الذهب من جبل تعتبرونه مقدسا.

فقد حصلت شركة ياناكوشا وهي فرع نيومونت في البيرو على تصريح بالتنقيب عن الذهب في جبل كيليش الواقع بالقرب من مدينة كاجاماركا في جبال الانديز شمال شرق البيرو . وهي مدينة اشتهرت بكونها المكان الذي هزمت امبراطورية الانكا أمام الغزاه الاسبان في القرن السادس عشر

واضطرت ياناكوشا التي تستغل اكبر منجم للذهب في امريكا اللاتينية في المنطقة ذاتها، إلى تعليق اعمال التنقيب الاثنين الماضي بسبب موجة من التظاهرات التي تخللتها مواجهات مع الشرطة كما قال المحتجون تدعمهم هيئات طلابية ومنظمات مدافعة عن البيئة بالانتشار في مكان التنقيب.

وقام حوالي ثلاثة آلاف قروي ما زالوا يتحدثون الكويشا وهي لغة الانكاء بقطع الطرقات لمنع موظفي الشركة من المرور مستنكرين ما اعتبروه اعتداء على البيئة وعلى معتقداتهم ايضا.

ويعتبر هؤلاء القرويون أن مشاريع ياناكوشا تعرض للخطر موارد المنطقة المائية التي تتيح لهم ري مزروعاتهم وتوفر المياه لـ١٢٠ الف مواطن في مدينة كاجاماركا لكنها قبل كل شيء تدنس مكانا مقدسا تركته الالهة حكرا لهم.

واكد لويس ميلونيس الخبير في علم الانسان لوكالة فرانس برس أن الهنود في جبال الانديز يختارون جبلا ليكون حامي القرية كأنهم يختارون شفيعا لحمايتهم.

واضاف أن اختيار الجبل ليس نهائيا وهو يتغير بحسب تفسيرات اعتباطية مما يفسرون أن القرى تغير جبلها.

واشار إلى أنه طالما تستمر هذه العلاقة مع الجبل سوف يستمر القرويون في الاعتقاد بأن هذا الجبل هو المسؤول عن رعاية شؤون وحياة جماعتهم.

أما في ما يخص جبل كيليش فتتعارض هذه المعتقدات مع مشاريع الرئيس اليخاندرو توليدو الاقتصادية الراغب في استقطاب المستثمرين الاجانب.

ويطالب القرويون بكل بساطة بسحب الاذن الذي حصلت عليه ياناكوشا للتنقيب في هذه الجبل وقد اوقفت هذه الشركة التابعة لنيومونت الامريكية اعمالها في الجبل لمدة سنة. وهو الوقت اللازم لاجراء الدراسات لتحديد ما اذ كانت عماليات استخراج الذهب من هذا الموقع سوف تؤثر على مصادر المياه.

وأكد الرئيس توليدو وهو نفسه منحدر من مجموعات الكويشا احترامه للبيئة والتقاليد الثقافية لسكان البلاد لكنه اعلن أنه يشجع الاستثمار في هذا المجال وذلك في لقاء الاربعاء مع ممثلين عن القرويين.

وترفض الحكومة الغاء الاذن الذي اعطته لياناكوشا إذ أن ذلك يمس بالضمانات القانونية المهمة جدا بالنسبة للمستثمرين.

واعلنت منظمة اوكسفام امريكا الانسانية في بيان الخميس دعمها للمجموعات المحلية منددة بمشروع استخراج الذهب هدا مشيرة في نفس الوقت إلى أنها لا تعارض استغلال المناجم لا في البيرو ولا في أي بلد آخر.

وجاء في بيان المنظمة نحن ندعم اصلاحا شاملا للصناعات المنجمية لكي تحترم أكثر حقوق المجموعات التي تؤثر عليهم النشاطات المنجمية كما دعت المنظمة الفقراء إلى إقامة حوار للتوصل إلى حل سلمي والبيرو هي ثامن منتج للذهب في العالم.

إعلان

لأن كلاهما يطير

تايلاند تعرض مقايضة الطيور بالطائرات

● قال متحدث باسم تاكسين شيناواترا رئيس الوزراء انفلونزا تايلاند ان تاكسن سيناقش امكانية مقايضة الثروة الداجنة الضخمة التي تملكها بلاه التي تفشت فيها انفلونزا الطيور بطائرات سويدية هذا الشهر .

وقال جاكر ابوب المتحدث باسم الحكومة للصحفيين قبيل زيارة تاكسين الرسمية الى السويد وايطاليا بين ٣١ ، ٢٥ من الشهر الحال السويد تريد ان تبيع لنا بعض الطائرات ونريد ان نبيع لهم بعض الدجاج .

وقال جاكارابوب (قال رئيس الوزراء ان الطيور والطائرات يمكنها ان تطير وعلى هذا يمكن مناقشة الصفقة).

وفي هذا الاسبوع الماضي سافر وفد تجاري تايلاندي الى روسيا لمناقشة اتفاق مماثل لمقايضة الدواجن بالسلام ولكن لم يعلق على الامر منذ عودته .

وتعرض تايلاند رابع اكبر مصدر للدواجن في العالم قبل ان تمنى بخسائا فادحة جراء تفشي انفلونزا الطيور أتمانات ميسرة على الدول الاسيوية التي ترغب في شراء ثروتها الداجنة التي اعرض عنها الاتحاد الاوروبي واليابان وهما اكبر مستوردي الدواجن من تايلاند.

بنك في بنجلادش يعطي المتسولين تليفونات بدلاً من النقود

■ بدأ بنك جرامين المشهور بريادته في تبني برامج للقروض الصغيرة في بنجلادش طرح فكرة جديدة تهدف الى مساعدة الفقراء تليفونات محمولة لبيع الخدمة التليفونية للمارة مقابل الحصول على مال .

وقال ديبال تشاندرا باروا نائب مدير بنك جرامين ، المتسولون هم الفئة التي لا تشملها برامج القروض في البنك حتى الآن وهم يستحقون ان يكونوا جزءاً من شبكتنا .

وحصل بنك جرامين الذي ابتدع فكرته محمد يونس وهو أستاذ جامعي شهير من بنجلادش على العديد من الجوائز الدولية لمساعدته ملايين الفقرا في بدء مشروعات مدرة للدخل مثل تربية الدواجن والماشية والصناعة اليدوية ومساعدتهم ايضاً في تعليم اطفالهم .

وقال لرويترز تغيرت حياة هؤلاء الاشخاص بصورة كبيرة مع تحول كل مقترض الى الاعتماد على النفس في غضون سنوات قليلة وان يعيشوا حياة كريمة في محيطهم الريفي .

يحتاج المتسولون الى الانضام الى مشروع بنك جرامين حتى يتمكنوا من الحصول على تليفون محمول ويكلفهم الحصول على تليفون محمول (١٣٤ دولاراً امريكيا) يتم دفعها على اقساط دون فوائد على مدار عامين ويتعين عليهم دفع مقابل شهري للخدمة.

ويفرض البنك فوائد تصل الى ١٠ عشرة المئة على قروض اخرى.

واضاف باروا لن نطلب منهم التوقف فوراً عن التسول ولكننا سنشجعهم ليطلبوا ممن يمدون اليهم ايديهم ان يجروا اتصالاً هاتفياً.

ثلاثه ملايين مهاجر غير شرعي الى الولايات المتحدة هذا العام

■ قالت مجلة تايم الاميركية في عددها الصادر الاثنين ان عدد المهاجرين غير الشرعين الوافدين الى الولايات المتحدة من المكسيك والصين وافغانستان وروسيا سيصل في السنة الحالية الى ثلاثة ملايين مهاجر .

واشارت تايم الى ان عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبر معظمهم الحدود الاميركية المكسكية اكثر بثلاثة اضعاف من عدد المهاجرين الشرعيين .

واشارت المجلة الى ان نحو ١٩٠ الف مهاجر غير شرعي دخلوا الولايات المتحدة في العام ٢٠٠٤م من مجموعة اخرى من البلدان بينها افغانستان والبرازيل وبلغاريا والصين ومصر وغواتيمالا وايران والعراق ونيكاراغوا والسلفادور وفنزويلا .

حكومة جنوب افريقيا تقترب من أسكان الفقراء

■ ذكرت صحيفة صنداي تايمز ان حكومة جنوب افريقيا وكبرى البنوك العاملة في البلاد على وشك ابرام صفقة حجمها ٢٠ مليار راند (ثلاثة مليارات دولار) لمساعدة الاسرة محدودة الدخل على شراء مساكن .

ونقلت الصحيفة في عددها الصادر يوم الأحد عن وزيرة الاسكان لنديوي سيسولو قولها انه تم التوصل بالفعل الى اتفاق إطار عام يقضي بتحمل الحكومة والبنوك مخاطر متساوية في اقراض الاسر التي يبلغ دخلها ٧٠٠٠ راند او أقل شهرياً .

وقالت الوزيرة انها تأمل بان تضع الحكومة خلال أسابيع اللمسات الأخيرة على المشروع .

وفي وقت سابق من هذا الشهر تعهدت الحكومة بنقل ملايين من سكان الاحياء الفقيرة الى مساكن افضل خلال عقد والقضاء على المناطق العشوائية التي تعود الى عهد الفصل العنصري ويقطنها نحو تسعة ملايين نسمة يمثلون خمس سكان البلاد .

وقد انفقت حكومة المؤتمر الوطني الافريقي ٢٤ مليار راند لبناء ١.٦ مليون مسكن منذ انتهاء حكم البيض في عام ١٩٩٤م ولكن لا تزال هناك ازمة ضخمة ويتزايد العدد مع تدفق العاطلين على المدن بحثا عن عمل.

أشهر رسام في الهند يوقع صفقة قيمتها ٢١ مليون دولار

■ وقع اشهر رسام في الهند على صفقة مع رجال اعمال كبير لرسم مئة لوحة زيتية مقابل مليار روبية (٢١.٦ مليون دولار) في واحدة من اكبر الصفقات التي شهدها سوق الفن الهندي المتنامي.

سيرسم الفنان مقبول حسين البالغ من العمر ٨٩ عاماً سلسلة من اللوحات الزيتية لحساب جورو سواروب سريفاستافا الذي يتخذ من بومباي مقراً تحت عنوان (كوكبنا المعروف باسم الارض).

وقال سريفاستافا الذي يعمل في مجالات المعادن والادوية والبرمجيات لرويترز عبر الهاتف كنت ارغب منذ وقت طويل الاستثمار في الفن وهذا الموضوع يحظى بقبول دولي وحسين صاحب رؤية جذبتني اليها .

واضاف وعند بيع اللوحات سيخصص جزء من ايراداتها للأعمال الخيرية ولبناء مدارس ومستشفيات .

واردف سريفاستافا قائلاً ان اللوحات لن تعرض للجمهور ولكنها ستباع من خلال الترويج لها بوسائل سمعية وبصرية وقالت الصحف ان حسين الذي يهوى رسم الخيول سينفق الثروة الجديدة على انتاج فيلم ضخم سيقول ببطولته اشهر نجوم السينما الهندية .

في السنوات الاخيرة شارك حسين الذي بدأ حياته المهنية فنان لوحات اعلانية في انتاج أفلام.